جائزة "مركز السينما العربية" للإيطالي فينشينزو بونيو

نخيل نيوز ـ متابعة

حصل المنتج التنفيذي السينمائي الإيطالي، فينشينزو بونيو، (□□□□□ □□□□□□□□□□)، على أول جائزة "□□□□□□□□□□□□□" للعام 2026.

وقد أعلن "مركز السينما العربية" (□□□) النتيجة، وهي جائزة استحدثها المركز مؤخراً لتكريم أصحاب الرؤى الذين تساهم أعمالهم في إعادة تشكيل مشهد السينما العربية والعالمية.

ومن المقرر تكريم بونيو خلال حفل توزيع جوائز النقاد للأفلام العربية في دورته العاشرة في 16 أيار الجاري خلال سوق الأفلام بمهرجان "كان"، وذلك ضمن احتفالية المركز السنوية بالإنجازات المتميزة في السينما العربية.

وتأتي هذه الجائزة تقديراً لمساهماته في السينما الدولية، ودعمه المستمر لصناعة الأفلام العربية، لا سيما من خلال قيادته لصندوق السينما العالمية (□□□) التابع لمهرجان برلين السينمائي الدولي، الذي تحول تحت إدارته إلى قوة حيوية تدعم الأفلام المستقلة والجريئة في المناطق التي تفتقر إلى سهولة الوصول إلى الإنتاج والتوزيع.

وقد بنى فينشينزو بونيو مسيرة مهنية تميزت بمزيج من الحساسية الثقافية والصرامة التقييمية، حيث برز على مدار العقدين الماضيين كواحد من أكثر الشخصيات تأثيراً وراء الكواليس في السينما الدولية، ملتقطاً الأصوات المستقلة من المناطق التي كانت تُهمّش تاريخياً في الصناعة العالمية.

وتتمحور فلسفة بونيو حول رفض الأطر "الأوروبية المركزية" والروايات المختزلة، حيث ركز نهجه دائماً على تغليب الأصالة على الامتثال للأنماط السائدة، وهو ما صاغ دعمه لصناع الأفلام العرب، وشجعهم على تقديم قصص ذات جذور ثقافية عميقة وتجارب شخصية تتردد أصداؤها بعيداً عن الحدود الإقليمية.

وطوال مسيرته، دعا بونيو إلى "إنهاء الاستعمار" في السينما، على مستوى الإدراك الفردي والمؤسسي، مطالباً بالابتعاد عن مسميات مثل "الجنوب العالمي"، التي قد تعزز التراتبية، والتركيز بدلاً من ذلك على خلق منصات عادلة، حيث يمكن للغات السينمائية المتنوعة التعايش والتقييم بشروطها الخاصة، وهو ما جسده عبر إيمانه بأن السينما مساحة عادلة للحوار العابر للحدود، تهدف إلى كسر الحواجز ودعم القصص التي تحمل هوية وروحاً وقلباً.

وبالتوازي مع هذا التكريم، يخصص مركز السينما العربية مساحة لـبونيو في العدد 26 من مجلة السينما العربية، لتقديم نظرة عميقة على مسيرته وفلسفته، حيث أكد مؤسسا المركز، علاء كركوتي وماهر دياب، أن استحداث هذه الجائزة يعكس الآليات المتطورة للصناعة، وأهمية تقدير أولئك الذين يعملون خلف الكواليس لإحداث تغيير هيكلي ومستدام.

ومركز السينما العربية، هو مؤسسة غير ربحية مسجلة في برلين، تأسست منذ 10 سنوات بهدف الترويج للسينما العربية.